



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Dr.Ahmed Kadhim
Salman AL-Attab

Wasit University
College of Arts
Email:
drahme72@gmail.com

Keywords :

*Title, semiotics, Farouk
Jweideh*

Article info

Article history:

Received 15.Febr.2022

Accepted 17.Apr.2022

Published 1. August.2022



The semiotics of the title in a book (Kan Lana.. Awtan) by the poet Farouk Jweideh

A B S T R A C T

The title is the first gateway to the text, and it is part of the text. Rather, it is a text in itself that has a possibility that differs from what the text intended. Because of its importance, the poet tried to take different methods through which he enters the mind of the recipient and attracts him using intentional methods that make the recipient sink into the veil of the hidden text in order to monitor the aesthetics of that text and its poetry. Therefore, this study came as an attempt to reveal the poet's ability to use titles and the extent of its connection in the poetic text. Although there is a study of the poet himself in his other poetry collections, however, this poetical work (Kan Lana Awtan) has been neglected. Through this research, we try to reveal the characteristics of titles and the cultural and cognitive richness they carry, as the title formed a distinguished presence in the poetical work.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol48.Iss1.31621>

سيمائية العنوان في ديوان (كانت لنا.. اوطان) للشاعر فاروق جويده

د. احمد كاظم سلمان

جامعة واسط / كلية الآداب

الملخص :

العنوان هو البوابة الأولى للدخول الى النص وهو جزء من النص بل هو نص بحد ذاته يمتلك إمكانية تختلف عن ما أريد به النص ، ولأهميته حاول الشاعر أن يتخذ أساليب مختلفة من خلالها يقوم بالدخول الى ذهن المتلقي وجذبه محفزاً آياه على المواصلة من خلال استعمال أساليب قصدية تجعل المتلقي يغور في أستار النص المتخفي من أجل رصد جماليات ذلك النص وشعريته ، لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن قدرة الشاعر في استعماله العنوانات ومدى أرتباطه في النص الشعري ، رغم وجود دراسة للشاعر نفسه في مجاميعه الشعرية الأخرى لكن أهمل هذا الديوان (كانت لنا أوطان) ومن خلال هذا البحث نحاول الكشف عن مميزات العنوانات وما تحمله من غنى ثقافي ومعرفي حيث شكل العنوان حضوراً مميزاً في الديوان.

الكلمات الافتتاحية : العنوان ، السيمائية ، فاروق جويده .

المقدمة :

كثيرة هي الإشارات التي يقوم بها البشر في حياتهم اليومية، ولكل إشارة دلالتها الخاصة ، وهي مهمة لتحقيق التفاهم والتواصل المتبادل بين البشر ، وقد اجتذبت هذه الظاهرة اهتمام العلماء الذين راحوا يدرسونها وفق مناهج محددة ، فكان علم السيمياء الذي تبلور في البيئة الثقافية العربية ، واستطاع الولوج إلى الثقافة العربية التي أفادت منه .

وهذا البحث هو شطر رحلة في التنبع والدراسة للمنهج السيميائي ، وهو بعنوان : " سيمياء العنوان في ديوان (كانت لنا أوطان) للشاعر فاروق جويده" .

وتأتي أهمية هذا البحث من محاولته إلقاء الضوء على ديوان (كانت لنا اوطان) خصوصا وان هذا الديوان قد اهلل من قبل الكثير ممن حاول دراسة الشاعر حيث توجد دراسة حول (وظائف العنوان في شعر فاروق جويده) للباحثة الخنساء شتيح ، تناولت الباحثة دواوين الشاعر فاروق جويده لكنها لم تتطرق لهذا الديوان (كانت لنا اوطان) لذلك وقع اختيارنا على هذا الديوان بوصفه مثالا تطبيقياً ، يوضح أن لغة الشعر هي لغة الإيحاء والتكثيف والرمز ، ولغة الانزياح الدلالي ؛ هذا الانزياح الذي يقوم نتيجة علاقات تجمع بين دوال تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة ، يحتاج القارئ معها لامتلاك ثقافة كبيرة لفك شفرة المبدع ، ولا سبيل لذلك إلا بامتلاكه مفاتيح السيميائية؛ لأن السيميائية تدخل في تحليل أي نص ، أما عن المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي .

المبحث الاول : السيميائية لغة واصطلاحاً .

أ- السيميائية لغة:

وردت السيميائية في المعاجم اللغوية بمعنى "العلامة أو الرمز الدال على معنى مقصود ؛ لربط تواصل ما . فهي إرسالية إشارية للتخاطب بين جهتين أو أكثر"¹.

ففي لسان العرب : " السومة والسومة والسيمياء : العلامة ، وسوم القرس: جعل عليه السيمة (أي أعلم عليه بشيء يعرف به) ، وقوله ﷻ : ﴿ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ * مَسُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ ... ، والسيمياء ياؤها في الأصل واو ؛ وهي العلامة يعرف بها الخير والشّر ، قال ﷻ : ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ قال : وفيه لغة أخرى : السيمياء بالمد ، قال الزجاج :

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيماء لا تشق على البصر

وتأنيب سيماء غير مجرى . الجوهرى : السيمياء مقصور من الواو، قال ﷻ :

﴿ سيماءهم في وجوههم ﴾ ، قال : وقد يجيء السيمياء والسيمييا ممدودين ، وأنشد لأسيد بن عناق الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله :

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر
كان الثريا غلقت فوق نحره وفي جيده الشعري ، وفي وجهه القمر

له سيمياء لا تشق على البصر . أي : يفرح به من ينظر إليه²

وفي القاموس المحيط " السيمة والسيمياء والسيمييا ، بكسرهم : العلامة"³

وهكذا ، يبدو أن هناك إجماعاً أبداً علماء العربية ، إذ يقولون بأن السيمياء هي العلامة أو الإشارة ، وهي أداة للتخاطب بين أكثر من جهة .

ب - السيميائية اصطلاحاً :

إنَّ أَيْةَ مَحَاوَلَةِ التَّعْرِيفِ ، لاِبْدَأِ لَهَا مِنْ أَنْ تَصْطَدِمَ بَتَعَدُّدِ وُجْهَاتِ النَّظَرِ فِي تَحْدِيدِ هُوِيَّةِ هَذَا الحَقْلِ المَعْرِفِيِّ تَحْدِيداً دَقِيقاً ، حُصُوصاً إِذَا أَدْرَكْنَا الحَيَازَ الرِّمَنِيَّ القَصِيرَ الَّذِي يَسْتَعْرِفُهُ .

والسيميائية كما يُعَرَّفُهَا سوسير هي : " إنَّها العِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ حَيَاةَ العِلامَاتِ مِنْ دَاخِلِ الحَيَاةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ "4 ، وهو يُشَدِّدُ " على الوظيفية الاجتماعية التي تُؤدِّيها العلاماتة "5 .

- ويُضَيَّفُ سوسير في حَدِيثِهِ عَنِ السِّمِيائِيَّةِ قَائِلاً: "وَيُوضِّحُ عِلْمَ الإِشَارَاتِ مَا هِيَ مَقَوْمَاتِ الإِشَارَاتِ، وَمَاهِيَّةَ القَوَاعِدِ الَّتِي تَتَحَكَّمُ فِيهَا.. وَعِلْمُ اللُّغَةِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ عِلْمِ الإِشَارَاتِ العَامِّ : والقَوَاعِدُ الَّتِي يَكْتَشِفُهَا هَذَا العِلْمُ يُمَكِّنُ تَطْبِيقَهَا عَلَى عِلْمِ اللُّغَةِ"6

- وَيُطْلِقُ بيرس عَلَى هَذَا العِلْمِ مُصْطَلَحَ السِّمِيوِطِيقَا الَّتِي يَتَصَرَّفُ مَعْظَمُ اهْتِمَامِهَا إِلَى العِلامَةِ فَقَطْ وَإِلَى مَا يُمَكِّنُ أَنْ تُنْتِجَهُ مِمَّا هُوَ تَأَنُّوِيٌّ7، وَقَدْ اسْتَعَارَ هَذَا " المُصْطَلَحَ مِنَ التَّسْمِيَةِ الَّتِي أَطْلَقَهَا جُون لُوكَ عَلَى عِلْمِ خَاصٍ بِالعِلامَاتِ يَنْبَتِقُ عَنِ المَنْطِقِ "8 ، ف" لَيْسَ المَنْطِقُ بِمَفْهُومِهِ العَامِّ - عِنْدَ بيرس - إِلاَّ اسْمًا آخَرَ لِلسِّمِيوِطِيقَا ، وَالسِّمِيوِطِيقَا نَظْرِيَّةٌ شَبُهَ صَرُورِيَّةٌ أَوْ نَظْرِيَّةٌ شَكْلِيَّةٌ لِلعِلامَاتِ "9 ، وَالعِلامَةُ عِنْدَهُ " هِيَ شَيْءٌ مَا يَنْبُؤُ لِشَخْصٍ مَا عَنِ شَيْءٍ مَا ، مِنْ جِهَةٍ مَا وَصِفَةٍ مَا ، فَهِيَ تُوجِّهُ لِشَخْصٍ مَا ، بِمَعْنَى أَنَّهَا تَخْلُقُ فِي عَقْلِ ذَلِكَ الشَّخْصِ عِلامَةً مُعَادِلَةً ... "10 .

وَكُلُّ عِلامَةٍ عِنْدَهُ " مُرْتَبِطَةٌ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : الرِّكِيْزَةُ ، وَالْمَوْضُوعَةُ وَالْمُفَسَّرَةُ "11 ، وَلَهَا عِنْدَهُ أَنْوَاعٌ أُيْضاً ، وَهِيَ : العِلامَةُ النُّوعِيَّةُ ، وَالعِلامَةُ المُتَفَرِّدَةُ ، وَالعِلامَةُ العُرْفِيَّةُ "12 .

- وَيَقُولُ رُوبِرت شُولز فِي السِّمِيائِيَّةِ : " إِنَّ السِّمِيائِيَّةَ هِيَ دِرَاسَةُ الشَّفَرَاتِ ، أَيْ الأَنْظِمَةِ الَّتِي تُمَكِّنُ الكَائِنَاتِ البَشَرِيَّةَ مِنْ فَهْمِ بَعْضِ الأَحْدَاثِ أَوْ الوَحْدَاتِ بِوَصْفِهَا عِلامَاتٍ تَحْمِلُ مَعْنَى . وَهَذِهِ الأَنْظِمَةُ هِيَ نَفْسُهَا أَجْزَاءً أَوْ نَوَاحٍ مِنَ النِّقَافَةِ الإِنْسَانِيَّةِ ، بِزَعْمِ كُونِهَا * عُرْضَةً لِتَغْيِرَاتِ ذَاتِ طَبِيعَةٍ بِيُولُوجِيَّةٍ أَوْ فِيزِيَاوِيَّةٍ "13

- أَمَّا جُورْج مُونانَ أَحَدُ أَنْصَارِ اتِّجَاهِ سِميَاءِ التَّوَاصُلِ فِي فَرَنَسَا - إِلَى جَانِبِ كُلِّ مِنْ بَرِيْتو وَبُوسِنَسِ وَمَارْتِينِيهِ ... وَغَيْرِهِمْ فَيَعْنِي بِعِلْمِ العِلامَاتِ : " دِرَاسَةَ وَسَائِلِ الاتِّصَالِ ، أَوْ بِمَعْنَى آخَرَ ، دِرَاسَةَ الطَّرِيقِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا المُرْسِلُ لِلتَّأثيرِ فِي مَحِيطِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفَهَا وَيَعْتَرِفَ بِهَا المُتَلَقِّي الَّذِي يُرِيدُ هَذَا المُرْسِلُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهِ "14

- وَيَعْرِفُ بِيير جِيرو - أَحَدُ أَسَاتِدَةِ جَامِعَةِ نَيْسِ الفَرَنْسِيَّةِ - السِّمِيائِيَّةَ قَائِلاً : " السِّمِيوِطِيقَا عِلْمٌ يَهْتَمُّ بِدِرَاسَةِ : أَنْظِمَةِ العِلامَاتِ ، اللُّغَاتِ ، أَنْظِمَةِ الإِشَارَاتِ ، التَّعْلِيمَاتِ... إلخ . وَهَذَا التَّحْدِيدُ يَجْعَلُ اللُّغَةَ جُزْءاً مِنَ السِّمِيوِطِيقَا "15

وَيَتَبَيَّنُ لَنَا مِنْ خِلالِ هَذَا التَّعْرِيفِ أَعْلَاهُ ، أَنَّ جِيرو يَتَبَيَّنُ الطَّرْحَ السُّوسُورِيَّ نَفْسَهُ الَّذِي يُعَدُّ لِلسَّانِيَّاتِ فِرْعاً مِنَ السِّمِيائِيَّةِ .

- أَمَّا رُولان بَارْتِ فَيَقُولُ : " السِّمِيائِيَّةُ مَفْهُومٌ انبَتَقَ مِنَ الكَلِمَةِ اليُونَانِيَّةِ (Semeion)

بِمَعْنَى العِلامَةِ ، وَ (Logos) بِمَعْنَى الخِطَابِ أَوْ العِلْمِ ، وَبِذَلِكَ تُصْبِحُ كَلِمَةُ (Semiotique) عِلْمَ العِلامَاتِ أَوْ عِلْمِ الدَّلَالَةِ ، كَمَا أَطْلَقَ عَلَيْهَا السِّمِيوِطِوجِيَا وَالسِّمِيوِطِيقَا ، وَعِلْمَ الإِشَارَاتِ "16

- وَيَعْرِفُ مَجْدِي وَهَبِ السِّمِيائِيَّةَ بِقَوْلِهِ : " هِيَ العِلْمُ الَّذِي يُحَاوِلُ أَنْ يُطَبِّقَ نِظَاماً مَنْهَجِيّاً عَلَى نُشُوءِ كُلِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسَمَّى بِالعِلامَةِ ، أَوْ الإِشَارَةِ ، لَعُوِيَّةٍ كَانَتْ أَمْ تَصَوِّيرِيَّةٍ أَمْ غَيْرِ ذَلِكَ فِي المُجْتَمَعَاتِ البَشَرِيَّةِ ، وَيُعَالِجُ تَقْسِيمَ العِلامَاتِ بِمَا فِي ذَلِكَ الكِتَابَةِ الخَطِيَّةِ ، وَالرُّمُوزِ التَّعْبِيرِيَّةِ لِلصَّمِّ وَالنُّكْمِ ، وَأَسَالِيْبِ الأَدَبِ وَالمُجَامَلَةِ ، وَالإِشَارَاتِ العَسْكَرِيَّةِ ، وَغَيْرِهَا "17

وَنُلاحِظُ مِنَ التَّعْرِيفَاتِ السَّابِقَةِ أَنَّ هُنَاكَ اتِّفَاقاً بَيْنَ سوسيرِ وَشُولزِ وَبِيير جِيرو وَوَهَبِهِ فِي جَعْلِ السِّمِيائِيَّةِ دِرَاسَةً لِحَيَاةِ العِلامَاتِ ، أَمَّا مُونانَ فَيَحْصِرُ مَفْهُومَ السِّمِيائِيَّةِ بِدِرَاسَةِ وَسَائِلِ الاتِّصَالِ .

العنوان لغة واصطلاحاً:

يعدّ العنوان بتعريفه المعجمي أساساً يعتمد عليه البحث، بوصفه مشتقاً من المعنى، وأثراً وسمية.

المعنى المعجمي:

قال صاحب اللسان: "عن الشيء ، ويعن عننا وعنونا: ظهر امامك وعن يعن عنا وعنونا ، واعتن عننت الكتاب واعتنته لكذا اي عرضته له¹⁸. وقال اللحياني: عننت الكتاب نعيناً وعنيته تعنيّة إذا عنونته، أبدلوا من إحدى النونات ياء، وسُمي عنواناً؛ لأنه يعنُّ الكتاب من ناحيته، وأصله عنانٌ، وفلما كثرت النونات قلبت إحداها واواً، ومن قال علوان الكتاب جعل النون لماً لأنه أخف وأظهر من النون. ويقال للرجل الذي يعرض ولا يُصرح: قد جعل كذا وكذا عنواناً لحاجته؛ وأنشد:

وتعرف في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهي

وقال ابن بري: والعنوان الأثر¹⁹.

المعنى السيميائي:

يرتبط النصّ بدلالة ما تشكّل رسالته إلى المتلقّي، وإذا كانت الدلالة السيميائيّة أنتت مبكّرة على يد الشّاعر الذي يختصر مضمون النصّ، فإنّ العنوان الدلاليّ يقترح دلالة تتجاوز النصّ في محاولة لفتح الباب أمام القراءة على مصراعيه، وهو ما يعني أنّ هذه النصوص أكثر تعدّداً وتنوعاً وغنىً من غيرها، أو هذا ما يحاول الشّاعر دفعنا إليه.

ومن هنا كان العنوان السيميائيّ يمدّ يده لكلّ الظروف المحيطة بالنصّ والمتلقّي، وهو ما يتيح قراءته ضمن شروط مختلفة.

إنّ "علاقة العنوان بالنصّ، يمكن رصدها من زوايا متعدّدة، في عصور متباينة، من خلال الحركة التّاريخيّة، فهناك تحولات تطال العنوان باعتباره مكوناً في علاقاته الأساسيّة بالنصّ والقارئ²⁰.

وما يعنينا هنا فتح جسور التّواصل مع النصّ، وبلوغ المعنى أيّاً كان المنهج، وما نقصده بالعنوان السيميائيّ: هو المستخرج من خارج النصّ مع عدم وجود لفظه صريحاً أو مشتقاً داخله، ولا يوجد من ضمن العنونات السيميائيّة لنماذجه ما ليس له ألفاظ قريبة منه، وأحياناً مرادفة له، ومع هذا بقي التعريف عنواناً سيميائياً.

المبحث الثاني : الدراسة السيميائيّة لعنونات ديوان (كانت لنا .. أوطان)

- العنونات في الديوان:

العنوان المباشر :

يحاول العنوان المباشر ان يعطي صورة واضحة عن ما اراده الشاعر من مقصد فعادة ما يكون سهلا لا يحتاج فيه القارئ الى كد في فهم المراد ، فالشاعر يعطي مقاليد تجربته الى المتلقي بشكل اكثر سهولة ويسر وامتازت أغلب قصائد الديوان بالحزن حيث اصبح الحزن السمة الغالبة على الديوان موضوع الدراسة، فلا تخلو قصيدة من قصائده من الحزن سواء في العنونات أم في المضامين، وهذا ما يؤكّد إلحاح الشّاعر فاروق جويّدة على فضاء الحزن الذي تجلّى في سيمياء العنوان للديوان.

"كانت لنا أوطان" رحلة قلم ينفث الحب، والورد، والوجع، والبوح الداخليّ، وهم الذات، وهذا العنوان الرّئيس الذي يشكّل الدائرة المحوريّة في البنية الإيقاعيّة للنصّ الشعريّ الذي يعبر عنه الشّاعر فاروق جويّدة، ومنه ندخل إلى عالم الشّاعر

الخاص؛ إذ عيّزَ عما يجول بداخله من أحاسيس ومشاعر بلغة رمزية خاصة سهلة ممتعة، تتجلى هذه اللغة في العنونات الفرعية والجزئية في الديوان؛ ففي القصيدة الأولى منه يطلق العنوان الأسمى المتمثل في (أبحث عن شيء يؤنسني)²¹، فهذا العنوان كأنه فخ ينصبه الشاعر لمتلقيه؛ ليؤهمه أن القضية سهلة، لدرجة أنك أول ما تقرأ القصيدة تظن نفسك أمسكت المعنى، فيترأى لك الشاعر وكأنه غارق في الرومنسية أو الصوفية، وكأنه يناجي امرأة مجهولة!!

هذا العنوان يشكّل نصاً واحداً، فهو دقات غريزية متقاربة زمنياً بحسب ما يتضح في البنية الإيقاعية للمفردات المشكلة للفضاء السيميائي للعنوان، وهذا الفضاء يفتح الفعل الشعر على دالتين اثنتين، الأولى: البحث والغوص في الأعماق، والثانية الإيناس والألفة والمحبة، وكأن الشاعر فاروق جريدة يبحث عن البوح وإفشاء الأسرار والتعبير عن كلام مدفون في داخل الذات.

تتنفس المكبوتات، وتتفجر الطاقات الإبداعية لدى الشاعر على عتبة العنوان في بوابة (أحزان ليلة ممطرة)²²؛ إذ يفك هذا العنوان القيود الأخلاقية، فتتجلى المرأة وكأنها آلهة، ويتجلى الشاعر كما لو أنه إله فيتعانق الواقع بالأسطوري، وتغلب سمة الحزن على حال الشاعر، ويؤكد هذه السمة من خلال العنوان المتتابع في الديوان، والموسوم بـ(العيون الحزينة)²³؛ إذ تتجلى سيميائية الفضاء الشعري في هذين العنوانين بالحزن، وتتبدى لنا وجع الكتابة، وتشطبي العبارة، والانكسار المادي والمعنوي، لينى على هذا الوجع، وذلك الانشطار، المفارقة التي تتأتى من خلال الحزن الدائم المتمثل بالغدر بالوطن، والعداب فيه، ويعد هذا العنوان هو صوت الشاعر القادم من بعيد.

الشاعر في (مرثية ما قبل الغروب)²⁴ يحاول أن يستبطن حزنه ويعرفه أكثر من مرة، وهذا التوضيح لا يزيد المعنى إلا غموضاً، ومزيداً من التوهان في بحر الحزن مترامي الأطراف، بحيث يتأكد أكثر من عوامل الحزن الدفينة أكثر من عوامله الظاهرة، ومن أهم العوامل التي دفعت الشاعر إلى الحزن؛ ظاهرة الاغتراب، والبعد عن الوطن، وهذا ما أكده لنا العنوان الموسوم بـ(كانت لنا... أوطان)²⁵ وهذا ما كان يحمله اسم الديوان، وعادة ما تكون قصيدة الديوان "هي المفتاح في الغلب لفهم مضمون الديوان الشعري ككل والمنطلق الذي اختاره الشاعر منذ البدء لتحديد سيره في بقية العمل الشعري"²⁶ فكان الشاعر يعبر عن الاغتراب الداخلي في وطنه؛ بسبب الهزائم النفسية المتلاحقة، والانكسارات المتكررة.

إن الدلالة السيميائية للعنوان السابق، يشمل دلالة القصيدة، ودلالة الديوان كله، وهذا ما يولي الأهمية المطلقة لهذا العنوان، وهذا ما يتجلى في الاغتراب الذي يبت في نفس الشاعر فاروق جريدة المعاناة والغربة والألم، وتبين الدلالة السيميائية للعنوان أن الاغتراب داخل الوطن، وفقد الوطن، وأكثر قسوة في حياة الإنسان والمجتمع؛ إذ إن هذه الظاهرة معقدة لا تقتصر على البعد الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، إنما هي حصيلة تفاعل هذه الجوانب في إطار غياب العدالة الاجتماعية، وسطوة كل ما هو مادي وغير إنساني.

إن فقد الوطن، وغياب الشاعر في وطنه يصور حالة الحزن المطلقة التي يعانها، فهو لا يخاف السجن؛ لأنه يدرك أنه في سجن كبير؛ بسبب فقد لوطنه، ويتمنى لو أنه حجر الذي يمر فيه الريح والبرق والمطر، لكن لا يؤثر فيه شيء، وهذا السجن الكبير يزيد من مرارة الاغتراب وقسوة الزمن والشعور بالضياع، والمهانة، ويعاني السجن من عزلة المكان، وقسوة السجن، والتطلع إلى الانطلاق والغربة.

يتضح البعد السيميائي لدلالة الاغتراب في الديوان في العنوان الآتي (كنت يوماً...)²⁷؛ فالشاعر يشكو واقعه الحالي، ويتذكر ماضيه، فهو يشكو الحاضر والمستقبل، ويتشوق لأيامه الخوالي، فكانه يعيش حالة من الاغتراب النفسي، وهذا ما يتجلى في بؤرة العنوان المتجسدة بالحنين إلى الماضي، والرغبة في الانتهاء الحاضر، وهنا الزمن يلعب دوره؛ إذ يسترجع الشاعر ماضيه، ويفرض استشراف حاضره ومستقبله، فهو يريد أن ينسلخ عن حاضره، ويعود بالزمن إلى الوراء،

ليعيش حالة من الرضا، ولا سيما أنه في حاضره يشعر بضعف ذاته، وصعوبة اندماجه الاجتماعي، والسخط والإحباط والرّفص، وهذا العنوان يشكل السمة الرئيسية لشخصية الشاعر المستلبة والمغترية.

تعود أنات الحزن تتبعث في عنوانات القصائد الأخيرة من الديوان، وهذه العنوانات هي (لصوص العصر، وليالي الخريف، ومن أغاني ماندبلا)²⁸.

الشاعر فاروق جويده لم يعد بإمكانه إخفاء هذا الفضاء الحزين والمأساوي، لذلك يشبه حياته بالوطن كأنه في مرحلة الخريف من عمره؛ فكان في قلبه قد أضرمت النيران، وأحيط بالتلج البارد، وكأن عينيه قد اغرورقتا بالدموع، وأجهش بالبكاء ترويحاً عن نفسه المتعبة بالأحزان، والممتلئة بالآلام، فيبدو السيمياء المتأصلة في عنوان الديوان، وعنوانات القصيدة لم تخرج عن إطار البكاء والحزن والألم؛ فذلك كان الفضاء السيميائي للعنوانات سوداويًا وكئيبيًا.

اعتمد البحث في تناول ديوان (كانت لنا... أوطان) للشاعر فاروق جويده على مقارنة سيميائية انطلقت من دراسة التشاكل والتباين، وتناولت تشاكل البنى الإيقاعية للقصيدة، والتشاكل والتباين بوصفهما ثنائياً أحالتني إلى مربع غريماس السيميائي. إن فكرة الثنائية هي أساس من أسس الدراسات السيميائية للمعنى في مختلف الثقافات، سواء المحورية أو المراتبية أو المضادة، وبإمكاننا أن نطبق مربع غريماس السيميائي على الثنائية المتضادة البنية في المجموعة الدلالية الثالثة، والتي تعدد خلال ديوان الشاعر، والثنائية التي ارتكزت عليها هذه المجموعة الدلالية تمثلت في مقابلة أساسين كونيين، وهما الوجود والعدم.

- العنوان المفرد والمركب:

إنّ العنوان المفرد لا يقدم شيئاً ذا قيمة كبيرة، وإن كان ذلك لا يعني عدم أهميته؛ إذ إنه يتميز بتكثيف الدلالة، أمّا العنوان المركب فهو يعطي مساحة تأويل أوسع من سابقه، فالكلمة لا تمتلك أسلوباً يميزها عن غيرها ما لم تتحد مع غيرها أو تكون رمزية.

العنوان المفرد:

يفتقر الديوان إلى العنوانات المفردة؛ إذ لا يوجد في الديوان أي نص له عنوان مفرد، وهذا ما يغذي الفكرة السابقة التي طرحناها، ولذلك سيتم التركيز على العنوانات المركبة فقط.

العنوان المركب:

فيمكن تقسيمه إلى قسمين رئيسيين:

الأول: المركب الاسمي.

الثاني: المركب الفعلي.

إنّ التسمية المفردة ليس لها دلالة التسمية المركبة، فإذا كانت الولى تحيل على بُعد سيميائي سكوني، فإنّ الثانية جزأياً (الاسمية والفعلية) تحيل على بُعد سيميائي ديناميكي، ففي كلّ حالة يتضمّن العنوان إمكاناً من إمكانات الفعل، أو صفة من صفات الأسماء الدالة على الحركة.

المركب الاسمي:

المركب الاسمي لا يعين حالة ثابتة، بل يرتبط بسجلين: حاو ومحتو، فنجدها عند الشاعر في قوله:

العيون الحزينة
أحزان ليلة ممطرة.
سيف الغدر كذاب
مرثية ما قبل الغروب
لصوص العصر
ليالي الخريف.

إنّ العلاقة بين هذه العنوانات هي علاقة حاو ومحتو، فعنوان: (أحزان ليلة ممطرة) علاقة بين الليلة (الزمن) وبين محتواها الممطر، و(سيف الغدر كذاب) مرتبط بين سيف والغدر والكذب، وهذه الكلمات المفردة ترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً عبر منظومة التشاكل السيميائي لمفردة العنوان، والعلاقة في هذا العنوان هي علاقة حاو ومحتو أيضاً.

والعلاقة في عنوان (مرثية ما قبل الغروب) هي علاقة إضافة، وهذه الإضافة أفادت التخصيص؛ إذ أراد الشاعر من خلال العنوان تحيين الدلالة مبكراً، وجعلها أكثر تحديداً ووضوحاً، مع ما تمنحه الإضافة من ربط قويّ يوجّه المتلقي نحو استنتاجات مرسومة من قبل الشاعر تربطه بالنص، فإذا كان العنوان بصفة عامّة هو ممارسة لحرية الشاعر وقارئه حيث يطلق القارئ لخياله وتصوره آفاقاً من التخيلات والتأويلات، فهو يعطي الشاعر المدى نفسه من توجيه القارئ أو صدمه من خلال النصّ مستثمراً العنوان الذي لا يزعم أحداً ببراءته.

ونقرأ عنواناً آخر (لصوص العصر)، فاللصوص حاو والعصر محتو، و(لصوص) نكرة مطلقة الدلالة في البدء على إحياءات سلبية، وإضافتها إلى (العصر) أكسبها التعريف، وقيدتها من جهة الدلالة، وقصر اللصوص على العصر، والعنوان هنا يطرح كل ما يتعلّق بالمنصب والمكانة المرتفعة والأمر المطاع الذين سرقوا العصر، والشاعر يمارس نوعاً من تحيين المعنى بتحديد نوعيّة العصر الذي يتحدّث عنه، وعندما ينتقل القارئ إلى النصّ يجد تحييناً آخر ربما لم يكن وارداً في ذهن القارئ مبدئياً، وفي القراءة الأولى للعنوان:

يوماً أتيتُ
لكي أغني الحُبَّ
في هذا الوطن
قد جنّت
كالعصفور لا أدري
حدود الأرض
لون الناس
أو دمع الشجن
كم كانت الأحلام تمنحني
عناد القلب..²⁹

إنّ البريق الذي تشعّ منه الأغنية، وذلك الحبّ الآخاذ سرعان ما يبده النصّ من خلال مغادرة صاحب الحب للوطن المسروق، وتخلي العالم عنه، ويرسم النصّ صورة الماضي لهذا الوطن، والعزّ فيه، والانكسار الحاصل في الزمن الحاضر، ومن ثمّ تصوير المتعاقبين عليه من الرصاص بالدمى التي يلعب بها ثمّ يقذفها محطّمة.

كف عنوان (الصوص العصر) يعطي بُعداً حركياً، فالكلمة الأولى (الصوص) ذات بُعد سيميائي سكوني ثابت، وكلمة (العصر) ذات بُعد سيميائي ديناميكي، وإضافة الكلمتين أعطت للعنوان بعده الحركي الذي عززه النص: (حدود الأرض، لون الناس، أدمع الشجن، عناد القلب).

وبالتالي فإن تركيب العنوان على هذا النحو يفتح دلالات واسعة على المعنة وتأويل اللصوص بأصحاب المناصب العليا. وفي عنوان (بين أحضان الخطيئة) هناك عوالم نستنتجها من كلمتين (أحضان الخطيئة)، وهاتان الكلمتان تربطهما انفعالات المتلقي التي توججها الكلمتان في صورة الأنتى بكل إحياءاتها وأبعادها السيميائية، وكلمة الأحضان هي الأنتى الخرافية التي ينسجها الشاعر في خيالاته، وللمتلقي هنا أن يدخل بكل خلفيته السابقة، وثقافته الغزيرة، لكنه قد يتوجس مدركاً أن الشعراء لهم مدى لا يكاد يحده أفق، ومن هنا قد يتوقع أن هذه الفتاة قد لا تكون متحققة إلا ككائن شعري خيالي وحسب، ومن ثم فاستجلاء النص سيضيف دلالات جديدة، وقد يستبعد دلالات سيميائية أخرى، فإن إضافة أحضان إلى الخطيئة أدت حتماً إلى تخصيصها، لكن التحيين هو مهمة الشاعر النصية التي سنرى تصرفه فيها:

يا قطني..

من علم القطط الصغيرة

أن تمرق بسمه بيضاء

في وجه الصباح..

من علم القطط الصغيرة

أن تُعانق زهرة النوار

ثم تغوص في دم الجراح..

...

من علم القطط الصغيرة

أن تغني للجمال

وأن تُعانقها الدامة³⁰

يراوغ الشاعر حين يكشف النص أن فتاة الخيال ليست متحققة، بل هي وهم صنعه الشاعر، وبحث عنه حتى أنه لا يعرف لونها، ولا صفاتها الجسدية، وإنما هي دلالة سيميائية للوطن المسروق والمسلوب، وقد كشف النص عن علاقات أخرى لم تكن موجودة في العنوان، فتم تخصيص الأحضان بالفتاة التي تغني للجمال، وأصبحت هذه الفتاة (القطّة) التي نسجها الشاعر من خياله، وأخذ ينتظر موعداً ضربه بنفسه، ولا نغفل عن الإضافة عن الحاوي والإطار الذي يحتض الآخر، وقد شدّ العنوان بعضه ببعض من خلال الإضافة (أحضان) إلى (الخطيئة)، وهو إمعان في التحديد الذي استخدمه الشاعر لخلق صدمة لدى المتلقي حين لا يجد فتاة الخيال إلا صورة من صنع الشاعر، وأراد أن يبقى المتلقي معه في انتظارها. إذاً، فالنص يتخلى عن فتاة يقترحها على القارئ، لكنه يخينها بالشكل الذي يريد، وعلى المتلقي أن يشدّب قراءته.

يطالعنا الشاعر بعنوان آخر متمثل في (ليالي الخريف)، بين كلمتيه علاقات سيميائية تدفعها الدلالات السلبية (الخريف)، وما تعنيه هذه الدلالات من آلام وأحزان ومعاناة وجراح، وجمعهما الشاعر في هذا اللفظ الذي يعطي تصوراً بإحاطة هذه المعاني لدى الشاعر، وكلمة (ليالي) تحيل على البعد والظلام والسفر، وإضافة الليالي إلى الخريف يعطي هذه الليالي معنى حميمياً، وكأن الحديث يدور حول انتهاء العمر، أو موت الوطن.

تكتسب كلمة الليالي معنى إيجابياً بالملق، لكن عندما تم إضافتها إلى الخريف اكتسبت معنى الشجن والوداع والحزن والكآبة، وتذكر أيام الخوالي، لقد أضاف النص هنا دلالات سيميائية أخرى للعنوان مجبراً المتلقي على الإذعان لها في حدود التحيين الجديد الذي وضعه الشاعر، ولا سيما أنه قد أكسب الليالي بعداً دلاليًا جديداً ومثيراً بإضافتها إلى الخريف، وأفقد منها الدلالة السيميائية الديناميكية؛ لتصبح سكونية جمودية، وبذلك جعل الشاعر المتلقي أكثر لهفة لمعانقة النص، والوقوف على ماهية تلك الدلالة السيميائية التي يتحدث عنها الشاعر، وهو ما يدل على أن الصورة في العنوان تحتاج إلى النص بغية الحصول على المزيد من العمق.

المركب الفعلي:

هو أكثر حركية من القسم الأول؛ إذ إن الأفعال تعطي زحماً دلاليًا قد لا يوجد في الجملة الاسمية بالقدر نفسه، فضلاً عن أن الجملة الفعلية تختلف من واحدة إلى أخرى نظراً لما يطرأ عليها من تغيير كالنقد والتأخير، والنداء، والتكرار، والقصر، والفصل والوصل ونحوها.

يعدّ العنوان في الجملة الفعلية قليلاً إذا ما قيس بالعنوان في الجملة الاسمية، ومن العنونات الفعلية في الديوان: أبحث عن شيء يونسني.

عودوا إلى مصر

كانت لنا .. أوطان

كنت يوماً

نحن لا نبحث عن النقد والتأخير، والفصل والوصل، والقصر، وغير ذلك؛ إذ لا تبدو العنونات السابقة تحتوي على ما يمكن اعتباره تركيباً مغايراً، لكنه تركيب يعطي بعداً سيميائياً حركياً أكثر، فالتنصوص ذوات العنونات الفعلية هي نصوص قائمة على جانب سردي يعج بالحوارات والحركة، مثل (كنت) (أبحث)، وغيرها.

يتسم عنوان (عودوا إلى مصر) بدلالة سيميائية حركية، وفوق ذلك يطرح هذا العنوان ما يعزز هذه الحركية من خلال الأمر المتمثل في الفعل (عودوا) واشتمال الصورة على وصف الحال التي عليها المغترب خارج الوطن، وتمي مشاركة لأفراح شعبه وآلامه.

إن فعل الأمر (عودوا) ألصقه الشاعر بواو الجماعة، وهو ذو دلالة على القرب، والاجتماع مع الوطن، والالتصاق بترابه، وعدم الابتعاد عنه، والرفض القاطع بأن يُستلب هذا الوطن من قبل أعداء الوطن الموجودين في داخله، وهم ينهبونا خيراته، ويمزقون أراضيه، ويقطعون أوصاله، وهذا العنوان بدناميكيته وصف لحالة تعج بالحركة، وعلى الرغم من الأمر في العنوان وإن كان طلبياً راجياً منوّسلاً فإنه يعطينا الحركة والحيوية والديمومة فيه، وهذا ما يتجلى في التحيين الآتي:

عودوا إلى مصر

ماء النيل يكفينا

منذ ارتحلتم

وحزن النهر يُدَمِينَا

أين التخيل التي

كانت تظللنا

ويرتمي غصنُها

شوقاً ويسقينا

أين الطيور التي

كانت تُعانقنا

وينتشي صوتها

عشقاً ويشجينا³¹

أما عنوان القصيدة وعنوان الديوان (كانت لنا.. أوطان)، هذا العنوان يشي بحالة سكونية للوهلة الأولى، لكن بعد التعمق والتفحص يتضح لنا حالة الحركة والحيوية والاستمرارية، وهذا الاستمرار ينتقل من الماضي إلى الحاضر والمستقبل، ومن الاسترجاع الزمني إلى الاستشراق فيه، وكأن الأمر لم ينته بعد، وإن كان الفعل بالزمن الماضي (كانت) فهي دلالة متحوّلة، ومنقلة إلى الزمن الحاضر واللحظة المعاصرة، وهذه الدلالة السيميائية هي دلالة عميقة؛ لأنّ الشاعر يرى أن الوطن لا يموت، والقضية هي حياة الأهل والأرض وحياة للقضية ذاتها، وأكثر من ذلك حياة الميت نفسه في الأرض والسما.

هذا العنوان فيه قدرة مختزنة على الحركة، وكأننا أمام موكب يتحرك فهناك حامل للخبر، وخبر، ومحمول إليه، وهذا الثلاثي يتحقق في دلالة الجمع (أوطان)، فضلاً عن دلالة الجمع في الجار والمجرور (لنا)، وهو ما يعطي دلالة التأكيد، كما أنّ النص يعطي دلالة السيميائية على أنه مليء بالحركة المستمرة:

يا عاشق الصبح

وجه الصبح ينشط

وأنجم العمر

خلف الأفق تتحرر

نهفو إلى الحلم

يحبو في حوانحنا

حتى إذا شبّ

يكبو.. ثم يندثر

ينساب في العين ضوءاً ثم نلمحه

نهرًا من النار

في الأعماق يستعر

عمر من الحزن

قد ضاعت ملامحه

وشردته المنى

والياس.. والصبج³²

أتساءل كيف يكون العنوان محتويًا على تلك الدلالة السيميائية الحركية التي تتبص فيها القصيدة أولاً، ومن ثم ينبض فيها الديوان؟

تكمّن الإجابة على هذا التساؤل في الذهاب إلى أنّ البعد عن الوطن هنا بعد مجازي، حتى لو كان بعداً حقيقياً فإنّ الحركة هي في نقل الخبر نفسه، والسعي به إلى من نريد إيصاله إليه، فضلاً عن أنّ النص لا يتحدث عن البعد والهروب من الوطن، والاعتراب عنه، بقدر ما يتحدث عن أسباب الهجر والبعد والفرق، وردة الفعل العرب تجاه الخبر وما وصلت إليه الأمة العربية من ضعف وانكسار.

أما عنوان (كنت يوماً) توحى الدلالة السيميائية إلى العتب واللوم، والانسلاخ عن الحاضر، والاتصال بالماضي، والاقتراب منه، والابتعاد عن الحاضر؛ إذ يشي هذا العنوان بالاسترجاع الزمني، والانسحاب من الحاضر بما فيه من وقائع

وأحداث سوداوية وتشاؤمية ومؤلمة، والعودة إلى الماضي الذي يعمّ فيه الخير، وينتشر بأرجائه السعادة والسرور، فالنص يبدأ بالعودة وينتهي بالحياة، وكأننا أمام متلازمة تقول إن عودتها هي الحياة فيما يخص الشاعر، فضلاً عن أن العنوان يمثل بالطاقة والحيوية والحركة والحيوية، ومما يدل على الحركة الصاخبة في نص القصيدة.

وإذا كان العنوان يقدم حركية مقترحة، فالنص يقدم حركية متحققة من خلال جميع المقاطع، ومن خلال حشد الأفعال الصاخبة، ويكفي أن نطالع مقطعاً واحداً لنتعرف على توظيف الشاعر للأفعال، وهو ما يناسب المضمون الذي يتحدث عن قضية هي موضع حراك سياسي عالمي، وموضع حراك كمعركة قائمة على الأرض، ولا تزال مستمرة، والحديث عن حالة الحرب لا بد أن نتوقع جميع الاحتمالات والفجوات النصية، وهذا ما يتضح في قوله:

لا .. لم تعودي

ذلك العصفور يسكن

عُشَّ أُنائي ويتركني

وحيداً للظلال..

لا .. لم تعودي

قطرة الماء الخجولة

تستبيح الزهرة البيضاء

ثم تعود تُلقِي نفسها

فوق الرمال..

لا .. لم تعودي ذلك الحلم

المعرب بين أعماقي

يُمَنِّني ويتركني وحيداً للسؤال..³³

لقد كان العنوان أميناً في نقل الفعل الذي يعجّ به النص، كما كان النص مزدحماً بالأفعال التي عكست الحالة التي يتحدث عنها، ففعل واحد من الأفعال السابقة كافٍ جداً للدلالة على جو النص، فما بالنا والشاعر يوظف كل تلك الأفعال على امتداده لينقل إلينا الشعور بأبعاد الدلالة السيميائية التي يكتنز بها، ولعل حشد الشاعر لهذه اللازمة (لم تعودي) هو ترسيخ للعبئية التي يشعر بها نتيجة ممارسات العدو الخارجي والداخلي، والاستسلام الداخلي عند الشاعر.

في هذا العنوان تظهر المفارقة بين الوجود والعبث الداخلي في النص الشعري وعنوانه، وقد مارس الشاعر تلك المفارقة داخل النص نفسه، وهو ما تظهره صورة المفارقة اللفظية في قوله:

لا لم تعودي

قطرة الماء الخجولة³⁴

فالمفارقة اللفظية بين (كنت يوماً)، و(لم تعودي قطرة الماء الخجولة).

وظائف العنوان

المكانة الذي تمتع بها العنوان " بوضعيته الأولية في صدارة النص هو الذي منح النص الأدبي هويته الرسمية وهو الذي يثر في المتلقي حفيظة الذائق المرجوة من قراءته وتلقيه ويثير فضوله"³⁵ ، لذلك أصبح للعنوان امكانية اخذ ادوار وظيفية متنوعة مما جعل النقاد يقسمون هذه الوظائف بشكل ما يروح حسب مرجعياتهم الثقافية والنقدية ومن هذه الوظائف

1- الوظيفة التعيينية او وظيفة التسمية حيث تشترك " الأسماء اجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والاعمال الفنية " وتعد هذه الوظيفة هي الاولى من بين الوظائف وقد وصفت بان لها القدرة على الغموض والتمكن من

من تعيين النص المعنون ولكن دون انفصالها عن الوظائف الأخرى³⁶ ومن خلالها تحدد هوية النص وشملت عنوانات القصائد كل من (ابحت عن شيء يؤنسني) (العيون الحزينة) (لصوص العصر) (عودوا الى مصر) وهذا لا يعني من امكانية تسقيط تلك العناوين على باقي الوظائف

2- الوظيفة الوصفية وهي الوظيفة " التي عناها ليوهوك عندما عرف العنوان على انه مجموعة من العلامات اللسانية ترد طالع النص لتعينه وتعلن عن فحواه وترغب القراء فيه "³⁷ وقد جاءت في الديوان تحت عنوان (احزان ليلة ممطرة) (بين احضان الخطيئة) (من اغاني مانديلا) (سيف الغدر كاذب)

3- الوظيفة الاغرائية او ما تسمى الاشهارية " وهي وظيفة جذب قرائي يحمله المرسل لعنوانه خاضعا لتواصلية العنوان وتوجيهه الى قارئ ما وهذا ما يعني ان الوظيفة تركز على القيمة التواصلية اكثر من تركيزها على حمل العمل دلاليًا³⁸ ويمكن ان نقول ان عنوان القصائد (كنت يوما) و (ليالي الخريف) دخلت ضمن هذه الوظيفة .

4- الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة وتكون هذه الوظيفة مرتبطة بالوصفية وهي " تعطي القيمة الايحائية الدلالية للعنوان اي انها تمثل السمة الاسلوبية لصياغته تبعا لأسلوب المرسل في الصياغة "³⁹ ودخلت ضمن هذه الوظيفة (مرثية .. ما قبل الغروب) (كانت لنا اوطان)

والحقيقة ان الوظائف لا يمكن حصرها بهذا الشكل بقدر ما هي محاولة من ايصال فكرة للقارئ .

- الخاتمة :

بعد هذه الدراسة الموسومة ب "سيمياء العنوان في ديوان (كانت لنا اوطان) للشاعر فاروق جويده"، توصلت البحث إلى نتائج عدة ، ومن أبرزها:

إنّ الجهد الرئيس الذي تدور حوله السيميائية هو: (العلامة اللغوية)، فالإنسان علامة ، وما يحيط به علامة ، وما ينتجه علامة ؛ أي لا شيء يفلت من سلطان العلامة ، ولا شيء يمكن أن يشتغل خارج النسق الذي يحد له حجمه ، وامتداده ، وعمقه.

إنّ السيميائية مرتبطة بالإنسان ارتباطاً وثيقاً ، فنحن نمارس السيميائية في حياتنا اليومية دون أن ندرك ذلك من خلال أفعالنا ، وحركاتنا ، وأقوالنا ، وتعاملنا اليومي ، فهي لا تتفرد بموضوع خاص بها ؛ لأنها تهتم بكل ما ينتمي إلى التجربة الإنسانية العادية .

- العنوان وسيلة من وسائل جذب القارئ ومن خلاله يمكن فهم النص فهو الباب الذي من خلاله يمكننا الدخول
- العنوان هو نص موازي لا يقل اهمية عن النص
- جنح الشاعر في بعض العناوانات إلى الرمزية.
- تنوّعت عنوانات الديوان في علاقتها بالقصيدة، بين الاستنباط من داخل القصيدة أو من خارجها أو المجاوزة بين الاثنين.
- تعددت وظائف العنوان لدى الشاعر في قصائده، وتنوّعت بين الجمل الاسمية والفعلية، وجاء العنوان مركباً، بينما خلا الديوان من العناوانات المفردة.

- 1 سيمياء العنوان في النصوص الإبداعية فوزي هادي الهنداوي
- 2 لسان العرب , ابن منظور , مادة (سوم).
- 3 القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي , مادة (سوم) .
- 4 النقد .. والدلالة (نحو تحليل سيميائي للأدب) , محمد عزّام ص 8 .
- 5 المصدر السابق ص5-8
- 6 علم اللغة العام , فيرديناند دوسوسير , تر : د . يوثيل يوسف عزيز , ص 34 .
- 7 يُنظر: مُحاضرات في السِّيميولوجيا , محمد السَّرغيني , ص 7
- 8 النقد .. والدلالة (نحو تحليل سيميائي للأدب) , محمد عزّام , ص7
- 9 السِّيميائية أصولها وقواعدها , ميشال آريفيه , ص 26 .
- 10 المصدر السابق ص10-26
- 11 السِّيميائية أصولها وقواعدها , ميشال آريفيه , ص 27 .
- 12 ينظر: المرجع السابق ص12-28
- 13 السِّيميائية والتأويل , روبرت شولز , ص14,13.
- 14 نحو نظرية لسانية مسرحية , د . محمد إسماعيل بصل م , ص45
- 15 السِّيميائية , بيير غيرو , تر : أنطون أبي زيد , ص5
- 16 السِّيميولوجيا بقراءة رولان بارت , د. وائل بركات المجلد 18 , العدد 2 , ص56 .
- 17 معجم مصطلحات الأدب , مجدي وهيبه , ص 507 .
- 18 ابن منظور لسان العرب مادة عنن 18.
- 19 لسان العرب , ابن منظور , مادة: (عنن)
- 20 هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل, شعيب حليفي , ص9.
- 21 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص7.
- 22 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص22.
- 23 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص38.
- 24 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص65.
- 25 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص80.
- 26 دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية ص216
- 27 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, 95
- 28 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص 101,115,120
- 29 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص102
- 30 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص90-91.
- 31 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص55-56.
- 32 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص81-82.
- 33 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص96-98.
- 34 ديوان كانت لنا أوطان, فاروق جويده, ص96.
- 35 سيميائية العنوان في السرد الروائي الثيمة والبنية د نادية هناوي
- 36 ينظر جماليات العنوان جاسم محمد حاسم ص98
- 37 شعرية العنوان في الشعر الجزائري مسكين حسنة ص53
- 38 جاسم محمد جاسم جماليات العنوان ص99
- 39 جاسم محمد جاسم جماليات العنوان ص99

- قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .

- 1- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجيّة التناص) ، د . محمد مفتاح ، دار التّوير للطباعة والنّشر، لبنان ، بيروت ، ط1، 1985م.
- 2- جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعرية جاسم محمد جاسم منشورات روائع مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان الاردن 2013
- 3- ديوان كانت لنا أوطان، فاروق جويده دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ط 2
- 4- دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية شعر البردوني نموذجا ، هيام عبد الكريم رسالة ماجستير الجامعة الاردنية، 2009م
- 5- السيميولوجيا بقراءة رولان بارت ، د. وائل بركات ، مجلّة جامعة دمشق ، المجلد 18 ، العدد 2 ،
- 6- سيمياء العنوان في النصوص الإبداعية فوزي هادي الهنداوي
- 7- السيمياء ، بيير غيرو ، تر : أنطون أبي زيد ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1984م .
- 8- السيمياء والتأويل ، روبرت شولز ، تر : سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1994 م .
- 9- سيميائية العنوان في السرد الروائي الثيمة والبنية د نادية هناوي ، بحث منشور على موقع الناقد العراقي 2013م
- 10- السيميائيات أو نظرية العلامات ، جيرار دو لودال بالتعاون مع جوويل ريطوري ، تر : د . عبد الرحمن بو علي ، دار الحوار ، سوريا ، اللادقية ، د . ط ، د.ت .
- 11- السيميائية أصولها وقواعدها ، ميشال آرفيه ، جان كلود جيرو ، لوي باننيه ، جوزيف كورتيس ، تر : رشيد بن مالك ، مراجعة وتقديم د . عز الدين مناصرة ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، د.ت.
- 12- شعرية العنوان في الشعر الجزائري الدكتور مسكين حسنة ، نور للنشر ، الجزائر 2019م
- 13- علم اللغة العام ، فيرديناند دوسوسير ، تر : د . يوثيل يوسف عزيز ، مراجعة : مالك يوسف المطلبي ، دار آفاق عربية ، بغداد ، د. ط ، 1985م .
- 14- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط2 ، 2003 م .
- 15- لسان العرب ، ابن منظور ، مراجعة وتدقيق : د . يوسف البقاعي - إبراهيم شمس الدين نضال علي ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات بيروت - لبنان ، ط 1 ، 2005 م .
- 16- محاضرات في السيميولوجيا ، محمد السرعيني ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1987م.
- 17- معجم مصطلحات الأدب ، مجدي وهبه ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1 ، 1974م.
- 18- نحو نظرية لسانية مسرحية، د.محمد إسماعيل بصل ، دار الينابيع ، دمشق ، ط1، 1996م .
- 19- النقد .. والدلالة (نحو تحليل سيميائي للأدب) ، محمد عزّام ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، د. ط ، 1996 م .
- 20- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، شعيب حليفي دار العلم للملايين، بيروت.